رابطة كرامة: لا ينبغي أن تؤدي "حادثة الموز" إلى الترحيل أو السماح لها بإلحاق الضرر بالقرابة بين السوريين والأتراك

syacd.org/ar/رابطة-كرامة-لا-ينبغي-أن-تؤدي-حادثة-الم

12 نوفمبر 2021

اسطنبول، 12 تشرين الثاني 2021 – تعرب الرابطة السورية لكرامة المواطن عن قلقها إزاء إجراءات ترحيل السوريين الذين لجؤوا إلى تركيا نتيجة تعرضهم لتهديدات مروعة وخطر كبير على حياتهم في بلادهم. حيث ترقى إعادة السوريين إلى سوريا في هذا الوقت إلى حد الإعادة القسرية، وهو ما يخالف القانون التركي والمواثيق الدولية التي وقعت عليها تركيا، ويعرض حياتهم لخطر جسيم.

ففي 27 أكتوبر، أصدرت مديرية الهجرة التركية بيانًا بأنها سترحل سبعة سوريين نشروا منشورات "استفزازية" رداً على حادثة "الموز" ، حيث اتهم مواطن تركي لاجئين سوريين بتناول الموز بينما يُزعم أن الأتراك لا يستطيعون تحمل نفقات شرائه. ونحن في رابطة كرامة نستنكر أي إهانة للأمة التركية والعلم التركي والسيادة التركية التي يجب على جميع اللاجئين احترامها، فإن هذه الحادثة، من بين أمور أخرى، أظهرت استقطابًا عميقًا في المجتمع التركي فيما يتعلق باستضافة السوريين الفارين من سوريا. كما أدى إلى زيادة وتيرة استخدام اللاجئين ككبش فداء بسبب التراجع المالي العالمي الذي أثر على تركيا أيضًا. على هذا النحو، من المحزن أن يُنظر إلى ما فعله قلة من اللاجئين على أنه قد ارتكب من قبل مجتمع اللاجئين بأكمله، ويُنظر إليه على أنه عدم احترام للأمة التي رحبت بهم.

نعتقد أنه من المهم دائمًا تسليط الضوء على المادة (55) من **قانون تركيا للأجانب والحماية الدولية رقم 6458** التي تحظر ترحيل اللاجئين الذين يمكن أن يتعرضوا لـ "عقوبة الإعدام أو التعذيب أو المعاملة أو العقوبة اللاإنسانية أو المهينة في بلد الترحيل". ولذا يجب عدم إجبار أي سوري على العودة إلى سوريا لأن هذا سيعرض حياتهم لخطر جسيم، بسبب غياب أي بيئة آمنة لعودتهم.

بينما نعرب عن امتناننا لتركيا التي قد قبلت بسخاء أكبر عدد من اللاجئين السوريين، فإننا نذكر أن أي قرارات قد تؤدي إلى أي عمليات ترحيل تعد انتهاكًا مباشرًا **لاتفاقية جنيف لعام 1951** المتعلقة بوضع اللاجئين التي تنص أيضًا على أنه "يحظر على الدولة المتعاقدة طرد أو رد اللاجئ بأية صورة إلى الحدود أو الأقاليم حيث حياته أو حريته مهددتان بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة أو بسبب آرائه السياسية ". في حين أن بيان مديرية الهجرة لم يحدد المكان الذي سيتم ترحيل هؤلاء السوريين إليه، فإننا نؤمن إيماناً راسخاً بأنه لا يوجد مكان في سوريا آمن لعودة السوريين بطريقة آمنة وكريمة.

ترفض الرابطة السورية لكرامة المواطن رفضاً قاطعاً أي خطاب عنصري ينال من التاريخ والقرابة التي تجمع الشعبين التركي والسوري. كما يشيد السوريون وجميع اللاجئين في تركيا بجميع منظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان التي أعربت عن رفضها لأي إجراءات تعاقب اللاجئين لمجرد ممارسة حقهم في حرية التعبير، باعتبار أنهم لم يشاركوا في أي أعمال عنف أو إرهاب ولم يشجعوا على تلك الأفعال التي تتطلب ترحيلهم حسب ما تم تحديده في المادة 54 من قانون الأجانب والحماية الدولية رقم 6458.

ونأمل أن يكون التطور الأخير بالإفراج عن أحد المعتقلين من مركز الترحيل هو البداية نحو إسقاط قضايا الترحيل وإطلاق سراح باقي المعتقلين قريبًا وجمع شملهم مع عائلاتهم وأحبائهم. ومع ذلك، فإننا نعرب عن قلقنا بشأن سلامة هؤلاء الأشخاص وعائلاتهم في تركيا الذين قد يكونوا أهدافًا محتملة لجرائم الكراهية والعنف. على هذا النحو، نأمل أن تتخذ السلطات إجراءات جادة ضد أولئك الذين ينشرون الخطاب العنصري وخطاب الكراهية الموجه إلى اللاجئين الذين يعيشون في تركيا والذين يسعون نحو الاندماج والمساهمة في المجتمع التركي منذ عقود.

صورة الغلاف: نساء سوريات يستعدن لتوزيع أقنعة الوجه مجانًا على شركات غازي عنتاب ، ديسمبر 2020 (الصورة مقدمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تركيا / ليفينت كولو)